خبر صحفي - للنشر

بيروت: 29-11-2018

المنتدى الثاني لمبادرة الجامعة الأميركية في بيروت من أجل اللاجئين:

"معالجة الإنهاك وبناء القدرة على الصمود لدى اللاجئين والمجتمعات المضيفة"

أقيم المنتدى الثاني لمبادرة الجامعة الأميركية في بيروت من أجل اللاجئين على مدى يومين، في 27 و28 تشرين الثاني الجاري، وهو من تنظيم واستضافة معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB). ونوقشت في المنتدى جوانب مختلفة من تأثير أزمة اللاجئين السوريين على اللاجئين أنفسهم وكذلك على المجتمعات المضيفة لهم .

وكانت مبادرة الجامعة الأميركية في بيروت من أجل اللاجئين قد انطلقت في أيلول 2016 كمبادرة على مستوى الجامعة كلها لجمع أفراد أسرة الجامعة العاملين على معالجة آثار أزمة اللاجئين السوريين. وتهدف المبادرة إلى رعاية التعاون وبناء الشراكات في الحرم الجامعي وخارجه للتعامل مع تداعيات وآثار أزمة اللاجئين. وتسعى المبادرة جاهدة إلى إجراء البحوث المؤثرة والتدريس المرتكز على المجتمع والممارسة الجامعة. وفي كل عام، ينعقد منتدى مبادرة الجامعة الأميركية في بيروت من أجل اللاجئين لعرض المشاريع البحثية والتدخلات التي قامت بها كليات ومعاهد الجامعة ومراكزها ونواديها وجمعياتها المختلفة استجابة لأزمة اللاجئين التي طال أمدها في لبنان وفي الخارج.

وخلال الجلسة الافتتاحية للمنتدى، قال رئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور فضلو خوري: "إن لبنان الذي يوفر الحماية والدعم لنحو مليون ونصف مليون لاجئ سوري، بالإضافة إلى ما بين مئة وخمسة وسبعين ألف ونصف مليون لاجئ فلسطيني، وخمسين ألف لاجئ عراقي، قد أنقذ بلا شك أرواحاً لا تُحصى وهذا أمر إيجابي." وأضاف أننا كدولة، وكجامعة، "يمكننا أن نفعل ما هو أفضل من ذلك". وتابع خوري، "إن طبيعة الحرب التي طال أمدها، وحقيقة أن بعض اللاجئين هم في هذا البلد منذ أكثر من سبع سنوات، تشيران إلى أنه سيكون علينا أن نفعل ما هو أفضل." ثم قال، "في مثل هذه الأوقات بالضبط، يُفترض أن تؤدّي الجامعة الأميركية في بيروت دوراً أكبر، ربما أكبر مما كنا نتصوره في السابق. كمؤسسة، نحن دائما نكافح من أجل قضية الفئات الضعيفة وأولئك الأقل حظّاً."

وتحدث الرئيس خوري أيضا عن التزام الجامعة الأميركية في بيروت، من خلال معاهدها وكلياتها السبع، ومعهد عصام للسياسات العامة والشؤون الدولية، "لخلق عالم أكثر تقبّلاً، وتفاعلاً، ومساواةً، وازدهاراً ليكون بمثابة مناصر لأولئك الذين ليس لديهم مناصرين آخرين." وأضاف، "أساتذتنا وموظفونا وطلابنا يؤيدون بقوة واندفاع برؤية الجامعة هذه."

وتحدّث مدير معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية الدكتور طارق متري بعد ذلك، فقال، "إن عملية التوصل إلى اتفاق عالمي مع اللاجئين، وهي عملية توشك على الانتهاء، تشير بوضوح إلى ضرورة إشراك المؤسسات الأكاديمية. ومبادرة الجامعة الأميركية في بيروت من أجل اللاجئين تستجيب لهذه الدعوة حيث أنها تهدف إلى دمج الاهتمامات البحثية الفردية في مشاركة الجماعية". وأضاف: "قيل الكثير، وأحيانا بخفة، عن الإنهاك والمرونة. إن المزيد من التحليل المستند إلى الأدلة وإعادة تأكيد التزامنا الأخلاقي بالدفاع عن حقوق اللاجئين السوريين وحقوق مجتمعاتهم المضيفة هو ضرورة ملحة ومتجددة."

وتابع متري، "إن المشاكل الحقيقية المتعلقة بمسألة اللاجئين السوريين لا ترتبط فقط بوسائل المساعدة. إن الفشل السياسي يكمن في عدم قدرة المجتمع الدولي على معالجة أسباب وجذور مشكلة اللاجئين. ويبدو أن العديد من الدول منشغلة باحتواء تحرّك اللاجئين أكثر من انشغالها بحمايتهم حتى تنضج ظروف عودتهم الطوعية والآمنة."

وتحدث منسّق الأمم المتحدة المقيم للشؤون الإنسانية في لبنان فيليب لازاريني في الجلسة الافتتاحية. وقال، "هناك أمر فريد بالنسبة للبنان واللبنانيين الذين أظهروا مرة أخرى قدرتهم على التعامل مع أكثر الحالات صعوبة. بالكاد أستطيع أن أتخيل أي دولة أخرى لديها مثل هذا العدد الكبير من اللاجئين لكل فرد وتظهر درجة عالية من التقبّل والتضامن على الرغم من القلق وعدم اليقين اللذين تسببت بهما هذه الأزمة. ومع ذلك، ليس سراً أن لبنان مضغوط إلى أقصى حدوده ... ومع الطبيعة المزمنة للأزمة في سوريا، يواجه السوريون واللبنانيون مواطن ضعف متزايدة ويكافحون من أجل تلبية احتياجاتهم."

وأضاف لازاريني، "بينما تجري بعض عمليات العودة إلى سوريا، فمن الواضح أن الأمر سيستغرق بعض الوقت حتى تتم إزالة العوائق الرئيسية. وهذا يعني أن عددًا كبيرًا من اللاجئين سيبقى في بلدان غير بلدانهم، على الأقل في المستقبل المنظور". وتابع، "حتى إذا انتهت الأزمة اليوم في سوريا، فإن لبنان سيحتاج إلى دعم في المرحلة الانتقالية. وفي الوقت عينه، فإن مسؤوليتنا الجماعية هي توفير الدعم للاجئين السوريين لضمان العيش في كرامة، وفي الوقت ذاته، نواصل دعم لبنان واللبنانيين للتخفيف من تأثير الأزمة."

وألقت ميراي جيرار ممثلة المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين كلمة الختام في الجلسة الافتتاحية للمنتدى، فقالت أنه بعد ثماني سنوات على بدء أزمة اللاجئين في لبنان، نقترب من مفترق طرق. من غير المستغرب أن يزداد الطلب على الخدمات والتنافس على فرص العمل. وعلى الرغم من أن مرونة لبنان الهائلة إزاء الأزمة السورية بقيت واضحة طوال العام 2018، فإن إنهاك المجتمعات المضيفة يتزايد ويعلو النقاش حول الوجود المستمر للاجئين والحاجة إلى رؤية المزيد منهم يعودون إلى بلادهم. وأضافت أن

عمليات العودة الافرادية أو الجماعية التي يسّرها الأمن العام اللبناني تتم بوتيرة ثابتة في هذه الأيام. والآلاف عادوا وهذا من حقهم. ومع ذلك، فإن العودة ستكون تدريجية بالنسبة لعدد كبير من اللاجئين، وما زالت هناك عقبات رئيسية أمام تلك العودة، ويجب معالجتها.

هذا وقد حمل المنتدى هذا العام عنوان "معالجة الإنهاك وبناء المرونة للاجئين والمجتمعات المضيفة"، وتألف من ستة حلقات متعددة الاختصاصات: معالجة الإرهاق في المجتمعات المضيفة وبين اللاجئين؛ بناء المرونة في الصحة؛ بناء المرونة في التعليم؛ بناء سبل عيش مرنة؛ ردة فعل الطلاب على الأزمة؛ آفاق المستقبل للاجئين السوريين والعودة الآمنة والطوعية.

وقد حضر المنتدى ممثلون عن الحكومة اللبنانية، والمنظمات غير الحكومية، والأمم المتحدة، ونشطاء المجتمع المدني، الذين ناقشوا طرق تحسين أو تعزيز التدخلات التي تعالج احتياجات اللاجئين والمجتمعات المضيفة.

***

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar
Director of News and Media Relations
Mobile: (+961) 3-427-024
Office: (+961) 1-374-374 ext: 2676
Email: sk158@aub.edu.lb

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 900 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 9,100 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً أكثر من 120 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجيستر، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفّر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفىً فيه 420 سريراً.

Website: www.aub.edu.lb
Facebook: http://www.facebook.com/aub.edu.lb
Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon